

أخبار ملوك بني عبید وسیرتهم

بنی أمیة وضیق علی مصر فصالح صاحب مصر بنی مرة بالأموال الكثيرة وخسر لأمیرهم ماضي بن مقرب عشرة آلاف دينار وعشرين تخنا من رفیع الثياب فوثبوا علی الأموي وأوثقوه وحملوه علی جمل فلما رأى ذلك شرب الزرنیخ فمات فحملوه میتا إلى مصر وصلب علی شاطئ النيل \$ المستنصر .

لما مات الظاهر نصب الجرجرائی مكانه ابنه معدا طفلا صغيرا أسمر اللون یسمى معدا مثل جده أخذ المعز وكناه أبا تمیم لكنیته ولقبه المستنصر بالله ودبر سلطانه الجرجرائی وكان موصوفا بالسیاسة وجمیل المذهب وكثرة العفو وفي أيامه خلع المعز ابن بادیس الصنهاجی صاحب إفريقية لبني عبید ودعا لبني العباس فقال الجرجرائی لا تكلف له ولا تجهز له جندا ودبر إجازة العرب النيل إلى إفريقية فلما وصلوا إليها ودخلوها كان ذلك سبب خرابها وذهاب ملك صنهاجة منها إلا ما تدركه حسبما هو مذكور في تاریخ إفريقية ولم یملك من بني عبید من بني المستنصر